1983 1004_001_R ٨٣ - ١٠ - ٤

خطف والدة مخطوف بعد ابتزازها

اعتصام رمزي لأهالي المفقودين ولقاءات مع المفتي ويونس وبري

نفذت امس ، امهات واخوات وزوجات المعتقلين والمفقودين والمخطوفين ، اعتصاما رمزيا لمدة ثلاث ساعات في دار الفتوى ، احجاجا على خطف احدى امهات المخطوفين زهرة بدر قدورة (ام نبيل) ، على يد عناصر كتائبية ، على طريق صيدا - بيروت ، بعد ابتزاز مبلغ من المال منها ، بحجة العمل للافراج عن ابنها .

وفي الحادية عشرة قبل الظهر ، استقبل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد عضوات لجنة المتابعة اللواتي استوضحنه ما آلت اليه اتصالاته ، لاسيما في هذه الظروف التي ارتفعت فيها اصوات السياسيين مطالبة بالافراج عن المخطوفين .

ورد المفتي موضحا ، انه ما زال كما يعهده الاهالي : « مطالبا باسترجاع ابنائهم ، مناصرا لقضيتهم وسيبقى الى ان يوفر المسؤولين حلا عادلا للجميع » .

ثم عرضت عليه ابنة ام نبيل (١٦ سنة) قصة خطف والدتها التي تم الاعتصام لاجلها .

قالت : بدأت القصة عندما خطف اخي وعمره (٢٥ سنة) وهو أب لطفلين ، على طريق ضهور الشوير في شهر شباط من السنة الحالية ، من جهتها والدتي لم تعدم اية وسيلة لاسترجاع ولدها ، ولكن جميع اتصالاتها ذهبت سدى .

اضافت : عندها انضمت والدتي الى تجمع اهالي المعتقلين هنا في دار الفتوى ، واخذت تشارك في التحرك ، الى ان شاءت الظروف وجمعتها بشخص ينتمي الى حزب الكتائب (تحفظت عن ذكر اسمه) فعرضت عليه مشكلتها ووعدها بالعمل على اطلاق سراح ولدها ، شرط تامين المصاريف .

وتابعت الفتاة قائلة : من اجل ذلك باعت والدتي « اللي فوقنا واللي تحتنا » ، فقط لانها تريد ان يعود اخي الينا والى طفليه وزوجته ، واخذ الكتائبي يسحب منها الالف تلو الالف ، حتى بلغ المبلغ المسحوب خمسين الف ليرة . آخر مرة قال لها ، انه أنهى كل الاشكالات وهو على استعداد لتسليمها ولدها المخطوف ، عندها لم تصدق والدتي انها سترى ولدها ، فاسرعت لتامين المبلغ من دون تردد ، وذهبت يوم ٣ ايلول الى صيدا من أجل التسلم والتسليم ، ومن يومها انقطعت اخبارها ولم نعد نعرف عنها شيئا .

وسال المفتي الفتاة ، هل صدقت والدتك انها ستتسلم ولدها ؟ فاجابته : سبق لهذا الكتائبي ان حمل لنا رسائل بخط يد أخي وعلامات تؤكد لنا انه ما زال حيا عند الكتائب .

وختمت الفتاة حديثها قائلة : في تل الزعتر قتل اخوتي الشباب الاربعة وفي بداية السنة خطف اخي الخامس ، والان والدتي ، حتى لم يبق لي احد . وتساءلت هل يعقل ان تعاقب ام بهذه الطريقة لانها تطالب باسترجاع ولدها المخطوف ؟ .

وقالت احدى عضوات اللجنة : ان الشخص الذي اقدم على الابتزاز من (ام نبيل) ومن ثم خطفها معروف لدينا ، ونحن على استعداد لتقديم التفاصيل والمعلومات كافة عن الخاطف الى المعنيين في الوقت المناسب .

وبعد الاعتصام زار وفد من اللجنة رئيس حركة « امل » المحامي نبيه بري الذي وعد باثارة القضية في اللجنة الامنية من خلال ممثل الحركة فيها ، كما زار الوفد الوزير السابق سامي يونس

ام نبيل

وسلمه لوائح باسماء المخطوفين والمعتقلين .

كما صدر في نهاية الاعتصام عن تجمع الاهالي البيان الاتي : « نحن اهالي المعتقلين والمفقودين والمخطوفين ، نعيش منذ سنة ونصف السنة في مأساة حقيقية ، ونطالب المسؤولين بحقنا المشروع وهو الافراج عن ابنائنا وازواجنا واخواننا ، ولم نلق سوى الوعود والعهود .

لذلك فان الامهات يستصرخن وللمرة الالف الضمير الانساني اللبناني والعالمي ، للوقوف الى جانب قضيتهم العادلة والمحقة ، ويتساءلن هل ان المطالبة باولادهن اضحت مسالة غير قانونية في هذا البلد الديموقراطي ؟

وهل تستحق صرخة ام خطف ولدها ان تخطف ويخفى اثرها ؟ اين هم المنادون بشرعة حقوق الانسان ؟

اضاف البيان : « خطفت ام نبيل لانها تطالب بحقها ، بولدها الذي ولدته وربته على يديها » .

وناشد البيان جميع المسؤولين ، الاهتمام « بهذه القضية الانسانية ، واعتبار قضية المعتقلين والمفقودين والمخطوفين جزء لا يتجزأ من قضية الوطن ، لانها لا تقل اهمية عن اي قضية اخرى في سبيل دعم الوفاق الوطني .

كما ان هذه القضية لا تقل اهمية عن قضية المهجرين الذين قابلوا رئيس الجمهورية ، هذا مع العلم اننا منذ سنة نحاول ان نلتقي الرئيس الجميل دون جدوى ، وكل يوم تطالعنا الصحف بوفود المهجرين لمقابلة رئيس الجمهورية ، مثلا مهجري دير القمر ، ونحن كذلك يا فخامة الرئيس لنا حق في مطالبتك باستراجاع حرية ابنائنا واخواننا وازواجنا اليس كذلك » ؟

كان المفتي خالد استقبل وفدا من اهالي عرسال في منطقة بعلبك ، راجعه في قضية خطف اربعة من ابناء البلدة ، كانوا متوجهين الى بيروت ، كما استقبل وفدا من اهالي الناعمة وخلدة ، راجعوه بقضية خطف عدد من سكان المنطقة .

على صعيد آخر ، ذكرت « وكالة الانباء الصحفية » ان الاجهزة المختصة في دار الفتوى استكملت ، اللوائح التي باشرت باعدادها منذ مدة ، والتي تضمنت جميع المخطوفين والمعتقلين وتواريخ خطفهم والجهات التي قامت بالخطف ، الى جانب معلومات اخرى ، تمهيدا لتقديمها الى اللجنة الامنية ، كون الموضوع من ضمن صلاحياتها .

كما تقرر ان يلتقي امس ، موفد من قبل المفتي خالد ورئيس اللجنة الامنية ، للبحث في الموضوع .

واشارت الوكالة الى ان بيانا سيصدر اليوم عن المفتي خالد يعرض للخطوات التي تمت على صعيد قضية المخطوفين ، وبعض التفاصيل المتعلقة بها .